خطبه   بسم الله العلي العظيم   جل سلطانه

الحمد لله الذي اسنا آلعبآء وتجلى للعمآء بالبهآء وانطق اشيآء بالسنآء
ولما ما اشكل تحت ظلال الكبريآء وقد لما برزت من كتاب الكون في ديباجة الانشاء
البسملة السبعات الاربعة العليا احرف الاسم الاعظم من الاسماء الحسنى وجعلها
عجائب الغطا في الارآء اذ كان لا تدركه الابصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير وعظيم العظمآء وامرنا بالادبار والاقبال والنزول
والصعود والاتيان بعدما يجري من جزائر كائنات الايجاد عن المداد دون الفضا
الذي فيه امواج اصطلاحهم الرجراج وجعل نسيم البحرين هذا عذب فرات سائغ
شرابه وهذا ملح اجاج وخلق من الاول طينة اهل الاجابة الحسنى من الانبيآء والعلماء
الاذكيآء واسكنهم في عليين من حيز انقباض الكبريآء وخلق من الثاني طينة اصحاب
الاجابة السوءى من سجين اليمين والكبريت والطرية والافريقية ثم دحاهما بان
وجهه ناجد وان وعين ابد الى انبساط النقطة الظلماء فامكثهما في
سجين واسفل السافلين الى ما تحت الثرى ثم امر الفريقين من اهل العالمين
بالادبار والاقبال لما اراد من اظهار الجلال واسعاد الجمال لرتب النور والظلمة

دثار

ومنّا من ببروز اتقان الصنع من الحكيم الفعّال الافراد المبدعين المؤلفين لصعود
المقبلين المدبرين حتى البنى الفلكانية وانفصل الكليات وهبوط النشاة ستبرئ
النزول ومبدء مواد الصعود اذا غلبت الحيوانات ونشأت الشقائق رتبة وحلّ
الامر بواسطتها ومن العناصر وجمع الجوهر من الجنبة الانسانية الكثيرة اتصل
امكانها واعظم ما بناه بيده الرحمن واخرج آدم بديع الشكل عن مقام الرضوان ودنه
ما علم الرحمن من علم البيان وانزله الى الارض الغبرة معدن الاحزان وقال
ان انا ابت منه من الاحسان من خزم طول الحياة على الامتنان تغربت ابلاد من
عليها فوجه الارض فتبدل وجعل يبكي بكاء ويجري دموعا ولم ينقطع الى
ان تلقى من ربه كلمات فتاب اليه سبحانه فجابه بادم بامر الحج البيت ذي
الاربعة الاركان الحادثة للبيت المعمور الرفيع والسقف المرفوع البنيان فيما
للانوار الاربعة من عرش الرحمن المحاذية للاركان والاربعة من التكبير والتهليل
والتحميد والتسبيحات بعد تغييرها على الشكل بحقيقة الاسمية الانسانية
فهو اول بيت وضع للناس في وجه الارض لحكاية التكوينات بالامثلة المشاكلة
في هويات الاكوان وذا آيات الاكوانية من الآية الالاهوتية والحجب الجبروتية
والوصف الملكوتية والرسم الناسوتية في السر والاعلان ونبعث للمناسبة
من احد من هذه الاركان في التوحيد واشرت السادة البلغ بالاولى
من اولى العزم وعنهم الخلائق شمر العين الاشياء لتختم الآلة
وسيد الانس والجان تامر بالطهارة بركن الثاني وهو النبوة مبدء العالم
الدهر العتيد في جنين الايام وقطب الزمان في مشعر الشريف

اوصياً باظهار ركن الثالث وهو ركن الاولاية وتاويل اية القرآن واذا قيل
لهم لا اله الا الله يستكبرون الى الكوح سمى الاول فى احدى وستين وليها
الالف والثانان ونفث الا الله وحروف كلمة البيان فى ذوع عبدهم الذى وسع
قلبه لجميع الظهورات من لا لوحسم سيدة النشوان بل من ملكوت الامر
والخلق من الاكوان باطنها وسر ركن الرابع من الكلام الجامع اخر شروط الايمان انى
هنا عن الادوار وكلت الاكوار فالف بسم الذى بالحد ودغير مصوف و
بالشيء غير بوسد الباب بهاء الله والسين سناء الله والميم ملك الله او مجد الله
كلاهما واحد فى الاداء ووجدت الكنوز فتم وحصلت البينونة بين التشريف
والوضع والبصر والاعمى واما مؤدة منهما فسيجيء العشق فى علم السلم
مؤدها تعتز من المشية تم الايجاد والتكوين اى المقوات الاربع من الجسم والنفس
والعقل والفؤاد وعالم العا فتنوع بالتشريع الذى هو روح التكوين وهو
ظهور الربوبية المكنون فى الاثنا عشر فى الزمان ان التكوين هو الاسم المشتق
من اسم الله الاعلى هو العلى المتعال وهو العلى الكبير وهو العلى العظيم وان المشوق
اى التشريع هو الاسم المشتق من اسم الله المحمود فتبيان معنيات مقاماتها
اولنا محمد واخرنا محمد واوسطنا محمد فى جميع الاسماء الاعلانات واثر الشكلات
الاصلات فى هذا المقام فهم من كان ذا فهم سديد والقى السمع وهو شهيد
وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين وبعد يقول العبد الراجى
يا الحى القيوم والداعى يا دائم ابوم ١٢ شعبان ١٢٨٨ هذه خطبة جليلة من اوحد
المؤمنين الجليل والعبد الممتحن الخليل القائل بالقول السديد الدال على الامر

الرشيد وق والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكا
هذا شئ عجيب فعلها نقد مثل لهذا الخطاب وتذكرة لاولى الالباب من
اهل البلد والآيات من كان دعواه الحمد لله الذى انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجا قيما لينذر باسا شديدا من لدنه ويبشر المومنين الذين يعملون
الصالحات ان لهم اجرا حسنا ومن الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
اولئك الذين هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب ومن الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا
وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم
فيا ايها الاخوان من الحاضر والبادى ثم سنا مكم ومكانكم آمنوا واسمعوا
النصيحة بالحق ونداء المنادى فى هذا هو الميزان والقسطاس والنور والكتاب
المسطور والبيت المعمور وذات السند العلى والقرن الباين والكوكب الدرى
من البلد المقام واستقرها اوض الصادق وطلعت الشمس من برجها وثبت
على نقطة الزوال وعت منها ما جاء الان فى ظهر تاويل قولة تعالى سبحانه
وتغارب الشمس بحجبها والسماء ذات النهار ان اجلها الى تمامها كلا
نعاف عقبيها فامرنا بالحضور في ارض الدنيا ان نلتزمن باسره لاى عليه ان
اول شهر الثانى من السنة الثالث بعد خ و ربع من وبنا على اهل ذاك
الاحد و ذى السداسيد الاعلال والقيود ان كان لهم شان الامم وق
التى هم عليها معقود وهم على ما يفعلون بالمومنين شهود وما نقموا
منهم الا ان يومنوا بالله العزيز الحميد فقد غلبت الاحزان و ركبت الامور

الذين كانوا لنا اعدو بني لرضى الرحمن حتى صرت بحيث اشير الى مولاى
بطرف قلبي وادى نفسي مفارقا من حبيبي وامني الرحيل الى سبيله والتوصل
الى منزله فهل اليك يا ابن احمد سبيل فتلقى وهل يتصل بي من امالك بعد قضاء
منى بي مناهلك الروية فتروى التي تنقع من عذب ماءك فتطال الثلث
مني نفاء بك ونزاد مك فتقر منها عينا وصرت كما قال امير المؤمنين عليه السلام
وطفقت ارتأى بين ان اصول بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يهرم
فيها الكبير ويشيب فيها الصغير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان
الصبر على هاتا احجى فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجى مع طول
المدة وشدة المحنة فلما علمت ان السبيل مقطوع والدليل ممنوع اشتغلت بذكر
مصائبنا ثم رجع حقنا بالرأي بروزت واوامستقر من الهجرة وهو الشهر الحرام
ذى القعدة من السنة المذكورة لعل الله يكشف بذلك فانه منزل السكينة
على قلب من يشاء من عباده والعالم للشيطان وكان اول ما شرعت فى تلك الارض
من مزارة الروضة الذى هو بالرعب مشحون وكم من الحلم المشهود وظهر
فى تلك الطبقات الدكود منزح سورة والعصر ثم سالت من النبوة الخاتمة
بالعقل اللامع ثم اجبتها ما شئت من الثابتين الواقفين حول الباب مستعينا
بالله انه هو الولى فى المبدء والماب

حسبي نعم المولى ونعم
النصير